شـــكـر وتقـــديـــر

الحمد لله الذي أعانني على تحقيق هدفي وبلوغ غايتي، وهو سبحانه أعلم بأن هذا العمل لا أبتغي منه رفعة ولا مالا، إلاَّ أن يكون خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى وغايتي المحافظة على أطفال وشباب الإسلام من التوغل في الانحرافات والمعاصي الـتي سـاعدت علـى انتشـارها الوسـائط الثقافيـة الإلكترونيـة، وتوجيـه أنظـارهم إلى اكتساب الثقافة الجيدة من هذا المنبع الثري الذي أتاحته لهم تكنولوجيا الاتصال، ذلك كوني أم ومعلمة قبل أن أكون كاتبة .

قال المولي عز وجل :

﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾ [سورة لقمان:١٤]

خالص الدعاء بالرحمة والمغفرة لوالديَّ وأسأل المولى عز وجل أن يسكنهما فسيح جناته ويتغمدهما برحمته كما ربياني صغيرة.

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لأستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور/ مصطفى محمد رجب** أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بكلية التربية بسوهاج وعميد الكلية الأسبق، على تفضل سيادته بالإشراف على هذه الدراسة في صورتها الأولى يوم كانت رسالة حصلت بها على درجة الماجستير بامتياز من جامعة سوهاج **وكذلك أستاذي الفاضل الدكتور/ محمد فوزي زيدان**، مدرس أستاذ أصول التربية بتفضل سيادته بالإشراف على هذه الدراسة وعلى مساعدته المستمرة وتوجيهاته السديدة في تعديل ومراجعة الدراسة له مني كل الشكر والتقدير.

شكر خاص إلي زوجي الحبيب وشريك حياتي المهندس/ أسامة رمضان محمد الذي لم يدخر وقتا ولا مالا في سبيل مساعدتي والوصول إلى غايتي فله مني كل الحب والتقدير وكذلك السيدة والدته التي عاونتني في تربية أطفالي وتحملت عني الكثير من مسئوليتهم وإلى أخي الأكبر وأخواتي.

كما أشكر زملائي الأعزاء بالقسم وزملائي المعلمين بالمدرسة وأشكر كل من مد لي يد العون ودعا عن ظهر غيب للمولى عز وجل بتوفيقي لهم مني كل الشكر والتقدير.

كما أهدى هذه الرسالة إلى أطفالي أحمد ومحمد ومحمود حفظهم الله وأطفال مصر والإسلام من كل سوء

وعلى الله قصد السبيل

الكاتبة

obeikandl.com

تقديم

أ.د. مصطفى رجب أستاذ ورئيس قسم أصول التربية – جامعة سوهاج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الانعكاسات التربوية المتوقعة من استخدام الطفل المصري للوسائط الالكترونية، المتمثلة في الموقع الإليكترونية والكتاب الإليكتروني والألعاب الإليكترونية والبريد الإليكتروني، التي تظهر في الجوانب الثقافية للطفل وقد حددت الدراسة هذه الجوانب في خمسة محاور أساسية هي : (الانعكاسات الدينية والأخلاقية، الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والقانونية وأخيراً الانعكاسات الصحية).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع المعلومات من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع، وتحليل استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة والمعالجة الإحصائية للبيانات، وتم تطبيق الأداة على ٣٥٣ طفل من طلاب المدارس الابتدائية في محافظات مصر تتراوح أعمارهم بين (٩_١٢) عام من الصفوف (الرابع _ الخامس _ السادس) وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠_ ٢٠١١.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج والتوصيات أهمها :

تبين من خلال الدارسة أن الوسائط الالكترونية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل ثقافة الطفل، وقد احتلت مكانة هامة بين الوسائط الثقافية إن لم تكن الأولى بين وسائط تثقيف الطفل.

١. فتحت الوسائط الالكترونية مجالا واسعا للطفل لتنمية ثقافته الدينية من خلال المواقع الدينية التي تعرض التلاوات القرآنية والأحاديث النبوية والسير والمسابقات، مما أحدث نموًا ثقافيا في الجانب الديني لدى العينة وظهر ذلك في محافظتهم على أداء العبادات في وقتها وكذلك اعتزازهم بالإسلام ورموزه والغيرة على الرسول الكريم ورفض الإساءة إليه ﷺ.

٢. ألا أنه في مقابل ذلك قد يتسبب سوء استخدام الأطفال للوسائط الثقافية في بعض الانحرافات السلوكية والأخلاقية.

٣. أما بالنسبة للجانب الاجتماعي فان الوسائط الإلكترونية وفرت للطفل فرصة غير مسبوقة للتواصل والتعارف على أصدقاء من مختلف الثقافات كما أنها فتحت مجال جديد للحوار الأسرى بين الطفل والوالدين لو أحسن الوالدين استغلالها بمشاركة الطفل في اللعب والتصفح، وأما أن تكون العزلة الاجتماعية هي الخيار البديل لإهمال الوالدين مشاركة الطفل لأنشطته على الشبكة المعلوماتية.

٤. بالنسبة للجانب التعليمي تعد الوسائط الالكترونية وسيلة تعليمية توفر النتاج العقلي للإنسانية وتضعه بين يد الطفل، فقد توفر على شبكة المعلومات الكتب والقواميس والمعاجم اللغوية ويستطيع المتعلم البحث عن المعلومة بأسرع وقت وأقل جهد.

٥. وقد أوضحت الدراسة جهل المستخدمين (الأطفال عينة الدراسة) بالجوانب القانونية لاستخدام الوسائط الالكترونية، خاصة فيما يتعلق الخصوصية وحقوق النشر والطبع، وكذلك الجريمة الالكترونية، مما يتطلب توعية في هذا

الجانب المهم من الثقافة الالكترونية حتى لا يقع الطفل المستخدم لهذه الوسائط في مخالفات قانونية.

٦. كما تبين أيضا من خلال تحليل استجابات أفراد العينة ضعف واضح في الثقافة الصحية وعدم الالتزام بقواعد الصحة العامة في استخدام الوسائط الالكترونية، وكذلك إفراط بعض المستخدمين في الوقت إلى حد إدمان الانترنت، كما تؤكد الدراسة على ضرورة متابعة الطفل للكشف المبكر عن المشكلات الصحية والنفسية التي قد يتعرض لها.

٧. وأعتقد أن المكتبة العربية بحاجة ماسة إلى هذا الكتاب لندرة أمثاله .

والله الموفق.

obeikandl.com